

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ثم قال هات يدك فإنى لا أدرى هل نلتقى في الدنيا بعد هذا اليوم فإن قضى الله لنا اللقاء فنسأل الله عفوه وغفرانه وإن كانت هي الفرقة التي ليس بعدها اللقاء فعرفنا الله وإياك وجه النبي A في جنات النعيم فأخذ أبو بكر رضى الله عنه بيده ثم بكى وبكى خالد والمسلمون ووطنوا أنه يريد الشهادة 55 .

وصية أبى بكر لخالد بن سعيد بن العاص .

فلما خرج من المدينة قال له أبو بكر رضى الله عنه .

إنك قد أوصيتنى برشدى وقد وعيته وأنا موصيك فاستمع وصيتى وعها إنك امرؤ قد جعل الله لك سابقة في الإسلام وفضيلة عظيمة والناس ناظرون إليك ومستمعون منك وقد خرجت في هذا الوجه العظيم الأجر وأنا أرجو أن يكون خروجك فيه لحسبة ونية صادقة إن شاء الله فثبت العالم وعلم الجاهل وعاتب السفه المترف وانصح لعامة المسلمين واخصم الوالى على الجند من نصيحتك ومشورتك ما يحق الله وللمسلمين عليك واعمل الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى واعلم أنا عما قليل ميتون ثم مبعوثون ثم مساءلون ومحاسبون جعلنا الله وإياك لأنعمه من الشاكرين ولنقمه من الخائفين ثم أخذ يده فودعه .

وجهز أبو بكر أربعة جيوش على أحدها عمرو بن العاص ووجهه إلى فلسطين وعلى الثانى شرحبيل ابن حسنة ووجهه إلى الأردن وعلى الثالث يزيد بن أبى سفيان ووجهه إلى البلقاء وعلى الرابع أبو عبيدة عامر بن الجراح ووجهه إلى حمص وشيع الأمراء ووصاهم 56 .

وصية أبى بكر لعمرو بن العاص .

ولما أجمع أبو بكر أن يبعث الجيوش إلى الشام كان أول من سار من عماله عمرو